



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٣/١٢/١١



■ اللواء سعد مأمون مساعد وزير الحربية يعلن :

هاجمنا خط بارليف من الأمام

المشاة أبطال معارك ٦ أكتوبر

خدعنا العدو

استراتيجيا وتعبويا

بسم الله الرحمن الرحيم ..
انكم في الواقع مثالا عن القوات البرية حيث كانت تالدا للجيش الثاني الميداني منذ حوالي سنتين واعدت للمعركة ودخلت معارك أكتوبر سنة ١٩٧٣ ايام الثمانية الاولى حيث اصبحت لانسف في اليوم الثامن القتال بنسبة كلية احدث بها للمستشفيات تم بصدومتي من المستشفى عينت مساعدا للسيد وزير الحربية وعلى هذا الاساس عندما انكم لا انكم عن الجيش الثاني الميداني بل كترجيحات السيد وزير الحربية انكم مثلا عن القوات البرية وانكم عن مشارع عشينا فعلا وعن احاسيس كقائد في الميدان .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بالحساب .. يابهندسين وبكل وسائل الحساب لا يمكن فتح ثغرة حتى بدون تدخل ونهاراً أو مرات في السائر الترابي قبل سبعة إلى تسع ساعات . العدو اذا ادخل في الاعتبارات أن اللؤلؤ .. وهو بالتأكيد متشور اننا نهنجهم ليلا فندخل معامل على الاقل 100 ضعف ثم تدخل النيران سواء بالطيران أو من تيران المدفعية حثتناصف هذه المادة .

وفي الوقت نفسه ليست هذه هي المهمة فقط بل من ضمن المهمة تصفية والإسبلاء على خط بارليف والنقط الحصنة مش حتى لمجرد انه مجرد أمر .. ٧ .. لأن هذا أمر واجب له لأن النقط الحصينة متحصنة في جميع الاتجاهات السليمة التي تنزل فيها المعابر والمعدات وفي الوقت نفسه منقذها في هذه الحصون النيران معقولة التي حاطط فيها ضباط يديروا نيران الطيران والمدفعية .. يعني بيمسحج النيران تماما على صدور ايماننا التي يتعبر وعلى هذا كان من الواجب ايضا من ضمن الخطة اننا نهاجم خط بارليف في نفس الوقت .

عربات جر للأخيرة

طبيب مشكلة ثانية في منتهى البساطة هذا السائر كلمة بسيطة كده لكن تعنى الكثير .. السائر الترابي التي حابس اسلحتنا ثم الذخيرة التي احنا راح نديها للأسلحة أسلحة صغيرة أو مضادة للدبابات أو أو .. كائية ؟ علقشان نقائل لحد بالاحلولة تشيل ياتى الذخيرة وتروح الناحية الثانية والذبابات تروح الناحية الثانية .. ؟ كلام غير حقيقي يعني يدويك تضيقنا ثلاث اربعم ساعات . الله طيب ولما احنا هناك الكباري مانتعلش ولا المعدات ولا .. ولا .. ولا وتعمل هجة مضادة العمدد اثنين زى ما احنا مقدرين ثلاثة .. نعمل ايه مانتلش ولا الثلثة واحدة مع الاسلحة .. طبيب وابه النحل ادى حياجة في منتهى البساطة .. اشطرينا نعمل كلام بدائى لكن الملح .. عملنا عربيات جر

اتخذ السيد الرئيس قرار المعركة وهو يقدر تماما ان هذه المعركة سنؤثر على مستقبل مصر لاجيال مقبلة الا انه في الحقيقة كان يثق في القوات المسلحة وراجع الخطط .. وقدر صعوبة التنفيذ الا أنه كان وثاقا من النجاح .

اتخذ القرار ثقة في التخطيط .. ثقة في القوات المسلحة المصرية التي واجهتها مشاكل كان لابد من حلها :

اول مشكلة : العدو محصن في خط بارليف الحصين الذي لا يمكن تدميره بنيران المدفعية لان نيران المدفعية لا تؤثر فيه بمنتهى البساطة .

ثانيا : لا يمكن استخدام الطيران ضد الناحية العملية لانه على مسافة 200 متر من قوتنا .

انتمى علاوة على المواقع الحصينة والنقط الحصينة سائر ترابي يرتفع من 10 أو من 12 الى 20 متر بنساختد المتوسط 15 متر .

أدى المنظر الذي قدمنا من الناحية الثانية ، بالنسبة لقواتنا ده معناه ايه ببساطة .. هل عندنا هليكترونات كفاية تشيل قوتنا من هنا الى الناحية الثانية ؟ كان بيتى الموضوع في منتهى السهولة .. باعتدناش . وده التي قدره العدو تماما وهو حقيقي خنفسر كقوات مسلحة بحرية لعبور القناة بالمشاة فقط او بمعنى اصح مترجلين سواء كانوا مشاة او بالمدفعية او نقط ملاحظة مدفعية .

واقصد بكلمة مشاة اى واحد مترجل يكون مسلح خنمبر بالمشاه فقط .. مسلحين بايه .. بالاسلحة الصغيرة مسلحين بايه . بالمدافع المضادة للدبابات تصيرة اذى وهى التي يمكن حملها حتى وزن 250 كيلو الـ B 11 تسمى مرمى

لهذه الاسلحة ايهما السادة 600 متر ضد دبابات العدو وعدد محدود جدا للسرية لا اقوله من بعض السواروخ المضادة للدبابات ذات المدى الاطول .. طبيب خنفسر اذا وفي قوارب مطاط يروحوا يسبروا ينسلقوا السائر الترابي واجزاء اخرى تهاجم خط بارليف وتعدى الناحية الثانية وتقاتل . تقاتل ادى ايه



توقيت لأول مرة في الحروب

موضوع ثلثي في التخطيط قبل سنتين البساطة .. انتخاب الساعة اثنين الظهر .. جميع المعائد يا أما الصبح بعد أول ضوء بساعة .. (ثنين يا أما آخر ضوء .. يا أما قبل آخر ضوء بساعة عشان يضرب مدفعيته .. أما الساعة اثنين ده لم يرد في التاريخ من قبل ومع هذا التقدير العام اتوزن وقررت القيادة العامة أن ده يكون الساعة اثنين وهذا أيضا كان مفاجأة وبيل الروس والأمريكانفسهم والإسرائيليين أنفسهم لم يكن يتصورون أن مثل هذا التوقيت يمكن يكون هو ساعة بدء الهجوم.

دى عينات من بطولية التخطيط والتفكير البسيط

عندنا بقالنا ست سنين في الخنادق وهناك مرض معروف في الحرب اسمه مرض الخنادق والناس زهقت .. تعمل ايه عملنا الكثير في هذا الباب أيضا .. تدريب واتناع وكلام وتنفيذ وروجع معنوية ورنعها بشئ الوسائل لنفسك ولسكن ولله الحمد تسكنا لمانجى نعمل العملية أن كلمة الله اكبر كانت حازر تكاد نخلى الناس تمشى على الحية مش تمشى في التراب ..

أين كل شخص بحتمية المعركة .. لا حل سلمى .. الثقة في السلاح .. الثقة في النفس الثقة في القادة ..

أدى حضراتكم أمثلة في الثقة في القادة ..

القادة أولا ثم الجنود

قررنا رغم أن ده يكون ضد كثيرا جدا من مبادئ الحرب ان قادة الكتائب وقائد الكتيبة مقدم أو عقيد .. ده يعنى مع الجنود بعد 15 دقيقة من بدء القتال ..

صغيرة ، يتنجر بالمسكرى .

مثلا مهاجمة خط بارليف حواط حصينة فتبعية اسلاك الفلام فتبعية بيكياترهبية غير معقولة .. حصينة فتبعية تتجاهبين الخلق أو بالمواجهة من فناء السويس .

المنطق المسكرى أقول لحضراتكم احدا اخلفنا كثير جدا على كاتبة المسويات لكن المنطق الواحد يقول يهاجمها من الاجناب والخلف تمعدنا نوازن يستوى العمق من أول مستوى القيادة العامة لغاية اقل الناس وقررنا ان نهاجمها من الأصعب لاحتق المناجاة وفيه حاجات اخرى راح اتولها لحضراتكم برضه مش سر .. قررنا مهاجمتها من الامام . تنزل من الضفة الغربية .. نركب القوارب ويتطلع على النقط القوية وتخش جواهر ونقتل العدو .

تعرفوا حضراتكم أولا .. الابتكار الأول طبيب احدا لفتح ازامى الثغرات في هذه الحصون .. الناس قدرت وضباط صغبرين مش كبار هم اللي قدروا ولكن احدا يستفيد من جميع الأراء اننا تقدر نتجح الثغرات مثالا المسافة ٢٠٠ متر بالذفعية بناعة الضرب المباشر على هذه المنقلة **هنروح فاتحين ثغرة في** الانغام والإسلاك كلها نتجح اثنين في ثلاثة القوات حتمول وتعدى ولا **تدور** وتنتظر الدبابات تجيب لان من وراء ٣٠٠ متر حفول الانغام **بالتساقط** .. تعلم ان خط بارليف لا يؤثر فيه الذفعية ولا الطيران كانت النتيجة اننا قلنا نكتسب باطلاق الثيران عشان يتويع المساكير يتويع العدو تخش تحت وتستخبي أثناء هذا يتضرب الطلقات الضرب المباشر وبعدين يتنزل ونطلع نهاجمهم ..



مركز الأهرام للتتظيم وتكنولوجيا المعلومات

حجس بحلجة معينة هبتي فيه كام
عندك في اللواء ده كام سبع ثمان عسكري
هنا فيه كام كذا ٠٠ دول يقدموا فوق
وبدأولوا ويتكلموا زي الطليمة .
وصل الامر ٠٠ انا اتدخلت لاقسل
مستوى ٠٠

كنت تربت مرة دياني بيقتخر ويسخر بيانا
يقول تعلموا ان القوات المسلحة المصرية
قد رفعت درجات استعدادها عندمسا
يلبس الجنود المصريين الخوذ ٠٠ ومن
هنا قلت والله اللي حبيس الخوذة قبله
التهجم بقاينة انا رابع اخله بظلم الحرب
من غيرها وحصل فعلا ٠٠ ده تساريخ
العسكري اتقنع وصدق .

عسكرا بيعوموا في الفساة دائما
الساعة واحدة بالمبارعات الضهير
واستحووا تمام ٢٤٠ قيراط لغاية الساعة
انتين وهؤلاء الجنود يعلموا ان المهام
نزلت واتعرت شيما فهؤلاء مسداتين
كانوا يعلموا انهم بالمباراة مامعوش
بندقيسة وان النيران راح تنفثح
وهو في اليه ٠٠ في منتهي الاسانة

والتواضع والطيبة تمام نفذ المهمة وتزل
يعوم تمام .

فيه حاجات كثيرة تكن يكفى الانتناح
بان العسكري دي لما تنجبع في الخندق
الاول قبلها — ٢٤ ساعة بالليل يتاموا
في الخندق مانجس يطلع نماغه لمدة
١٢ — ١٤ ساعة مافيش مسكري ظهر
فعلا عن انتناح .

المدنيون ضربوا مثلا رائعا

اول حاجة مشاعر الاحالي بصفة
سيادتكم مدنيين ٠٠ رغم ان طيعا لما
القوات العسكرية تبقى موجودة بيتركلوا
البرتقال ابو ٤ قروش يبقى بخمسة ساغ
في هذه المناطق كلها لكن اتسم انه بمجرد
بده القتال واول ما حصل ضرب والله
اكبر جميع الناس الفقراء اللي مش لاتي
ياكل ٠٠ الدكاكين في القرى اتنوا عارفين
الست اللي شايبة شوية البرتقال بقوا

يكون على الناحية الثانية بقارب مطاط مع
المساكل تائد اللواء بعد ٥٠ دقيقة
يكون على الناحية الثانية مع نواته ٠٠
تائد الفرقة العميد اى ما يساوى مدير
عام ٠٠ تصوروا مديري العموم بعند
ساعة ونص يلاتي نفس الناحية الثانية
في الضفة الشرقية على القناة مع كل
وسائل الميطرة القانوني وكان قرار اجرينا
لكن هو ده اللي حصل القادة في
الامام مع الجنود فكان لها فعل السحر
نعلا في الحركة ٤ ادى مشل للروح
المعنوية والنساق القادة بالجنود .

هؤلاء الناس والقادة عبروا شيما زي
الجنود على قارب مطاط معاه اسلحته
وملح السائر الزايبى ١٥ مترا .

مثال ثاني ٠٠ ولعله سر وهذا ما لا
اريد ان اذكره ولكن لازم اتقوله ٠٠
خسائر القادة بتاعتنا على كافة المستويات
والضباط في هذه المعركة رغم انها قليلة
جدا ورغم انها لم تكن تقدر ان هذه
الخسائر تكاد تصل الى عشر الخسائر
اللى كنا متصورينها هي اعلى نسبة في
الخسائر في أى حرب في العالم حتى
الان ٠٠ ليه ٠٠ لان القادة كانوا في
الامام دائما ٠٠

الحاجة الثالثة اللي عايز اتكلم عنها
التدريب والاعداد ودي كانت بطولة ٠٠
سنوات ٠٠ واتركزت شيما في آخر
شهور وبصفة رئيسية في آخر شهرين
وكان الهدف بطولوا الكلام الكلاسيكى اللي
بيتمثل لتعمل وتدريب قواتنا على المهام
الحقيقية للعمليات .

وكان نجاحنا في خداع العدو ومفاجاته
بان :

٦٥ بند خداع العدو

٠٠ وصل الامر ان تسائد الجيش
البيداني انا ابعت امر واتسبع
الناس وادي اتقول جماعات كسل ٠٠
ايوه ٠٠ حقيقي والله ولا تضحكوا ولا
يتسماوا اى ان في هذا اليوم لازم مساكل
تمس تصب والا تاكل البرتقال لغاية
الساعة اتنين لان لو اتغير الروتين العدو



مركز الأرقام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

يجروا بدوا المعسكر الحاجات دي بيلاش
فى منطقة كل الجيش الثانى اللى هوه
فى هذه المناطق .

٨٠ ألف رجل عبروا فى أول يوم

تسلسل عملياتنا وإجراءات العدو
المضادة فى العمليات سيادتكم عارفين
لما الضربة الجوية انتفذت الساعة ٢ بعدما
التهميد الليرانى بمدعا عبور قوات خاصة
من القوات الرئيسية والصاعقة مع بده
التهميد الليرانى لتدمير دبابات العدو
المتقدمة بده الرحلة الأولى الساعة ٢:٢٠
ثم بدأت العمليات على مستوى الجيش
وعلى نهاية اليوم كان فيه هناك ٨٠.٠٠٠
ضابط وعسكري .

أريد هنا ان اتوه تقدرنا تقدرنا
بمسئولياتنا واحساننا ٨٠.٠٠٠ من
اولادنا جبرى لهم ايه .. صح .. غلغل
.. ارضينا ضميرنا الحقيقة حاجتات قوات
خط برليف .. استلمت ١٥ نقطة فى اللبلة
الاولى على مواجهة القوات المسلحة

الكيلو ١٩ جنوب بورسعيد أول نقطة حصينة تقع

.. نسجل بالفخر ان اول نقطة حصينة
سقطت فى يد الجيش الثانى فى النقطة
الحصينة اللى عند الكيلو متر ١٩ جنوب
بور سعيد بعد ساعة و ٢٢ دقيقة ..
و اول نقطة حصينة سقطت فى يد الجيش
الثالث فى النقطة الحصينة اللى
عند عمارة الكيلو متر ١٤٦ فى
منطقة الضغط ليه بعد هذا
بكتير بل بـ ٧ دقائق .

ثم نوالى سقوط النقط الحصينة
للعده بعد ذلك الامر لم يكن سهل على
سبيل المثال نقطة رقم ٢ جنوب الفردان
فى قطاع الجيش الثانى لم تسقط الا بعد
٢٨ ساعة واحدت خسائر فى قواتنا ..
الموضوع لم يكن نزعاً . استرد العدو
على سبيل المثال النقطة الحصينة شمال
البلاح ثم استردناها منه قبل منتصف
الليل يوم ٦ اكتوبر على سبيل المثال

نقطة بورنوبيق او لسان بورنوبيق لم
يسقط ولم يسلموا الا يوم ١٢ اكتوبر
١٩٧٢ فى الوقت نفسه كان على القوات
٣ مهام رئيسية ادايمم عدو بيناجيم من
الامام .. بيناجيم من الاجناب ..
نقط قوية فى شهرهم زى الشوكة لم
تسقط بتدبير نيران الطيران والمدفعية ..
لم نرى جندي اسرائيلى على رجله ..
دبابات فقط خلال الثلاث ايام الاولى ثم
بعد ذلك دبابات ٥٠ مدرعة مسلح
بواجهة الجيشين الثانى والثالث انسانا
رؤوس الشواطىء بنتهى الاختصار اثناء
هذه العملية فى بعض القطاعات فى
توقيتات اقل من المتر كان مفروض نصل
من اربعة الى خمسة كيلو فى خلال اربع
ساعات وحلنا فى معظم القطاعات خلال
ساعتين ونصف مع حجز القوات بتاعة
خط بارليف ومواجهة خط بارليف .

ابرز هنا معنى الهجمات المضادة
وحصل علينا ايه عشان نبين لحضراتكم
لحسن فيه بعض ناس مقسورة ضربنا
تار .. عملنا الكوبرى .. رحنا الناجية
النازية عملنا راس شاطيء .. هجم العدو
.. اوقفناه وخلاص والسلام عليكم ورحمة
الله .. باهياض كده العدو كان شرس
ولكن زى اى شعب هناك هجو استسلم
بسرعة هناك عدو قاتل بشراسة فظيعة
.. هناك عدو سابه دباباته وجرى فى
اى حد ولكن افول لحضراتكم على سبيل
المثال فى القطاع الاوسط شمال وجنوب
الاسماعيلية خلال الفترة اللى انا كنت
باقود فيها الجيش حوالى ثمانية ايام
او سبعة ايام ١٦ هجمة مضادة ضد
رأسين شواطىء . ومع هذا تكسرت
جبهنا وحصلت فيها خسائر غير معقولة
ولم يسقط شىء .

بالنسبة لهجوم العدو المضاد وفتح
الثغرة فى الدفرسوار بسرعة حائلكم ..
العدو ركز دباباته كلها ومجموعة عمليات
كاملة فى منطقة الدفرسوار سببها
هو معارك الثلاثين ساعة .. علوزه
تكذب بتاريخك تمام .. وانا اعلم هذا



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

على أي قياس عسكري قال إن التاريخ العسكري سوف يتوقف طويلاً أمام عملية اليوم السادس من أكتوبر ٧٣ .. الفريق أول أحمد اسماعيل قال إن اقتحام القوات المسلحة المصرية في ساعات قليلة لقناة السويس كمانع مائي ولما سمى بخط بارليف بما فيها من أقوى التحصينات فقد اثبتت بالدليل القاطع خطأ نظرية الحدود الآمنة المسندة إلى أقوى التجهيزات العسكرية والموانع الطبيعية وهي استراتيجية اسرائيلية اتبعتها للاستيلاء على اراضي عربية مجاورة .

ان الحدود الآمنة في مفهومنا هي السلام القائم على العدل بين الشعوب وبين الدول المجاورة بعد كده عايز أقول كلمة .. قال وزير الجيش الامريكى يوم ١٨-١٠-٧٣ ان عبور القوات المصرية لقناة السويس هي علامة بارزة في الحرب الحديثة وسونخير الاستراتيجية العسكرية دى لم يفلها سعد مأهون ولا أحد مصرى

للاول مرة في التاريخ العسكري الحديث تتمكن قوة عسكرية من انجاز عملية عبور ضخمة لقناة السويس التي تتائل النهر في مواجهة عدو اسرائيلي مزود بطيران حديث دون أن تنفذ القوات المصرية التي عبرت نية طسائرة من طائراتها .

كلمة أخيرة :

أقول ايه .. الضابط المصري الان ايام جنوده مثلاً يحتذى .. الجندي المصري .. الفلاح البسيط الذي كان يحلو لاسرائيل دائماً السخرية بيه بل يمكن بعض الدول الأوروبية أيضاً أذهل العالم .

منى علسان كنت موجود لا .. كلفنى سجادة الوزير اتنى اروح بعسد ماظلمت اشوف العملية كلها على بعض سساتت إزاي ولكن هو كتب وسيادتكم لو نتذكروا ان كل واحد رجع بالذاكرة قالوا معذريهم انها من اكبر معارك في التاريخ بالمعربات .. ده كلام اسرائيل .. تتكهن فعلاً من زحزحة اقل من نصف رأس شاطيء .. بعد قتال ٢٠ ساعة واحنا لما خمس رؤوس شواطيء عيلناها في يوم واحد هو تتكهن من عمل رأس شاطيء واحد واؤكد لنتم انه حتى يوم ٢٢ - بته عمل رأس شاطيء

ده بعد قتال مرير في سبعة ايام ولو اتعرض على السادة الخريطة لوجدوا انه بعد سبعة ايام من يوم ١٦ الى يوم ٢٢ يعنى سبعة ايام رأس شاطيء لايزيد عن أي رأس شاطيء من إحدى فرقنا . يعنى لو كان تم الالتزام يبقى هوه اقام رأس شاطيء في سبعة ايام واحنا اتشأننا خمسة رؤوس شواطيء في يوم واحد وهذه حقيقة ولم يتكهن من تدمير او زحزحة سوى نصف فرقة وعلى كسل حال انا بش حاقول في هذا الموضوع لان له وقت آخر الا ان خسائر العدو كانت كبيرة جدا وكان مصر لانه الضل الوحيد لكن لانسقط حكومة جولدا مائير بدليل عزلوا جونين قائد الجبهة المصرية بدليل حرب الجنرالات التي بنتلونها اربل شارون قاعد يطساخر عليهم ٢٤ قيراط تقروا في الكلام فيه كلام متنع .. قالوا له اسكت بقى احسن نقول ايه الخسائر التي انت احدثتها لينا واحنا السبب .. ايه حقتت هذه الحرب كخاتمة .

عايز بس استعير بعض كلمات لانها مفعلة .

اول حاجة . قول الرئيس السادات بحق بأن القوات المسلحة قامت بمعجزة